Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فثارت النساء من مراقدهن مسرعات إلى الباب فى طليعتهن العروس ، وإذا المسيو جاك واقف وسط الممشى أصفر الوجه مبهور الأنفاس ، يحمل بين ذراعيه طفلا صغيرا .

فصاحت زوجته الصغيرة « برثا » وضمت يدها فى دهشة وحيرة .

فنظر إليها نظرة متحجرة بضع دقائق ، ثم قال :

– كل ما فى الأمر أنى رزقت غلاما وأن أم الغلام قد ماتت .

ثم قدم إليها المولود فى ارتباك واضطراب ، وإنه ليصيح صيحاته الضئيلة ويتلوى .

وسكتت « برثا » الطيبة الكريمة ولم تعترض بحرف واحد ، وإنما تناولت الطفل وانحنت عليه تقبله وتمسح على جبينه وسائر وجهه بيدها الغضة الرقيقة ، ثم قالت لزوجها وعينيها بالدموع الغزيرة تفيض .

– وهل ماتت حقا ؟

فأجابها قائلا :

– أجل ...ماتت بين ذراعى ...لقد تخليت عنها منذ ثمانية أشهر ولم أك أعلم أنى غادرتها جفن سلاح .. لم أعلم من أمرها شيئا حتى وردت على رسالة الطبيب الليلة .

عند ذلك قالت زوجته البارة :

– إذن فالغلام ولدنا .